اللوحات الفنية بمتحف برج موسى ببجاية بين الواقع والمصير.

أ. نورة نشاب

د. عزالدين بويحياوي

جامعة الجزائر 2

مقدمة:

تمثل اللوحات الفنية –التطبيقية– بمختلف أنواعها رصيدا ثقافيا معتبرا و جزءا متميزا من التراث الوطني المنقول، و لكنه يبقى مبعثرا و موزعا بين مختلف متاحف الوطن، و أحيانا توجد بعضها عند الخواص أوفي الإدارات تزين المكاتب، مما يعرضه إلى أسباب تلف قد تؤدي إلى تصدع الحوامل أو إتلاف المواضيع الفنية نظرا لعدم توفر كل الشروط الضرورية للحفظ، و لهذه الأسباب أردنا أن نقدم عرضا للبعض منها قصد إبراز واقعها الفني والحديث عن مصيرها في ظل الظروف التي توجد فيها.

إن المجموعات الفنية خاصة منها تلك التي توجد في بعض مخازن المتاحف تحتاج إلى التكفل بها بسرعة ووضعها في جو ملائم و إخضاعها لفحوصات تقنية.

تعد هذه اللوحات الفنية ثروة تراثية هائلة و منتوجا ثقافيا ذا أهمية بالغة لما يمكن أن تقدمه من معارف علمية و تاريخية و حضارية، و في الوقت نفسه تؤكد عن وجود مدارس فنية جزائرية عرفت تقنيات وأساليب فنية عديدة.

إن الإهتمام بهذا العنصر الهام يأتي من منطلق حرصنا على حماية و صيانة و ترميم اللوحات الفنية التي تتعرض تلقائيا لعوامل التلف المختلفة، مما يجعل البعض منها في دائرة الخطر الذي قد يؤدي إلى إفقادها القيمة الفنية و الأثرية، خاصة إذا علمنا أن المواد المستعملة كالركائز(الدعائم) المختلفة مثل القماش أو مواد الصباغة(التلوين) و الطلاء الزجاجي إلى غير ذلك من المواد سريعة التلف التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر. من هذا المنطلق ركزنا على مجموعة صغيرة احتواها رواق إميل أوبري[1]"Emile Aubry " بمتحف برج موسى ببجاية، لما لها من أهمية تاريخية و أثرية.

احتضنت مدينة بجاية إلى غاية السبعينيات من القرن العشرين فضاءا فنيا متميزا رفيع المستوى بمواصفات فنية وملامح ثقافية عالية القيمة تتمثل في رواق اللوحات الفنية وفن الرسم التخطيطي. سمي هذا الرواق باسم إميل

[1] – **إميل أوبري**(Emile Aubry): ولد في مدينة سطيف بالجزائر في 18أفريل 1880م، و توفي في 1964م. خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة لباريس، هو تلميذ لـ Gérôme* و Ferrier في مدرسة الفنون الجميلة بباريس. يعرض لوحاته للفنانين الفرنسيين في سنة 1904م، مثل نساء يهوديات من قسنطينة (1904) ، و العديد من المواضيع المختلفة الصور(Portrais)، Des pastorales، مواضيع ميتولوجية ودينية؛ و في 1907 يتحصل على أكبر أول جائزة لروما للوحته « L'inspiration ».

أوبري "Emile Aubry"، وكان موجودا في الشارع المقابل للبحر ومتكون من عدّة قاعات منها واحدة كبيرة وقاعة بالأحمر والرمادي وأخرى بالأصفر والأزرق وقاعة خضراء.

بعد ذلك تم إيداع هذه اللوحات في مخزن "أو قبو" (أسفل ساحة Gueydon) Cave ومنذ ذلك الوقت وهي تراوح مكانها معرضة لمختلف عوامل التلف الطبيعية.

نشير في هذا الصدد أن هذا الرواق أسس من طرف الفنانة "مازيت أوقارد Mazet Augard" خريجة مدرسة اللوفر"Ecole du Louvre"وهي التي كانت مكلفة بالصيانة في الرواق المشار إليه سالفا. وفي سنة 1989م (نوفمبر) تم تحويل هذه اللوحات إلى متحف برج موسى ببجاية حيث تم عرض جزء منها والجزء الآخر وضع في المخزن.

تعريف المجموعات المتحفية الخاصة باللوحات الفنية:

رواق اللوحات الفنية والرسم التخطيطي إميل أوبري " Emile Aubry" ببجاية:

تحتوي في الواقع المجموعة المتحفية الخاصة برواق إميل أوبري على سبع وستين لوحة (67) من بينها سبع وأربعون (47) للفنان إميل أوبري ذاته في حين تعود بقية المجموعة إلى فنانين كبار من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (18 و19).

اتضح لنا جليا أن من ضمن هذه المجموعة لوحات أصلية النسخ توجد في أكبر المتاحف والأروقة الأوروبية والأمريكية حيث أن أغلبية رساميها هم تلاميذ تخرجوا من مدارس الفنون الجميلة وثلة منهم من قدماء فناني فيلا عبد اللطيف Villa Abdelatif، كما يوجد من ضمنها أيضا لوحتان هما من أشهر النسخ، أربع لوحات هي في الواقع وديعة دولة[2].

لوحات إميل أوبري" Emile Aubry":

نجد من بين السبع والأربعين لوحة عشرين لوحة هي عبارة عن تمثيل لمناظر طبيعة من الجزائر، حيث تمثل عشر منها منطقة قرقورGuergour وثلاث منها تمثل منطقة القبائل الصغرى، وخمس منها لمنطقة سطيف كما يبرز جليا تنوع المواضيع الفنية حيث يمكن إدراجها على النحو التالي:

- أربع لوحات تمثل نساءا جزائريات من (قسنطينة و بوسعادة La Fayette, Guergour).
- ثلاث لوحات تمثل مشاهد من الحياة الطبيعية الرعوية (Scènes de la Vie pastorale).
- أربع لوحات عبارة عن مواضيع ميتولوجية مختلفة (أسطورية).

---

[2]- تنبيه: هناك لوحات تنتمي إلى المجموعة وهي مفقودة تتمثل في: لوحة" Intérieur"للفنان" قوستاف لواسوا" (Gustave Loiseau) (1865-1935)ولوحة "Auvers-sur-Oise-neige" للفنان "Louis payret" (مولود في سنة 1878م) ، لوحة "Intérieur" للفنان" Maurice Boitel" (المولود سنة 1919) ، و لوحة الطبيعة الصامتة للفنان" Jacques Wolf" (المولود سنة 1896م).

- ثلاث لوحات لمشاهد مصورة للفترة المسيحية القديمة (Antiquité biblique).
- أربع لوحات تمثل مختلف الصور منها: سيدة بالأسود والسيدة أوبري نفسها (زوجة الفنان) وسيدة بالقبعة الكبيرة السوداء وامرأة بعقد الجاد أو اللؤلؤ.

أما بقية اللوحات لهذه المجموعة فهي خاصة بإميل أوبري وتمثل مختلف المناظر الطبيعية الفرنسية.

أشهر النسخ:

تحوي المجموعة المذكورة نسخا تتمثل في لوحة تعرف باسم القراءة أو القارئة (La lecture ou la liseuse..(sic)) للفنان جون هنري فراقونار Jean-Honoré Fragonard التي أعاد رسمها G.Broet حيث أن اللوحة الأصلية موجودة بمتحف نيويورك، أما اللوحة الثانية فهي من تصميم جون دومينيك إنقر J.Dominique ingres (1780-1867م) المعروف باسم "La source" بينما توجد اللوحة الأصلية بمتحف اللوفر Musée du Louvre. ونظرا لقدم هذه اللوحات فقد اكتسبت قيمة فنية وتاريخية وحضارية كبيرة جدا.

وديعة الدولة: تتمثل في لوحتين هامتين، الأولى للفنان Zing jules Emile والمعروفة باسم La moisson "الحصاد"، والثانية للفنان Gaulinat j.Gabriel* و المعروفة باسم كنيسة ألبي Cathédrale D'Albi.

لوحات قدماء فناني فيلا عبد اللطيف:

تمثل هذه اللوحات مناظر مختلفة فمنها اللوحة الخاصة بمناظر تقرت Paysage de Tougourt للفنان ماريوس دوبوزون M.de Buson (1889- 1958م) ولوحة باب مرسيليا Porte de Marseille للفنان إتيان بوشو Etienne Bouchaud (1889 1898م)، كما نجد لوحة مكسيم نوار Maxime Noire (1861-1927م) الذي دخل فيلا عبد اللطيف سنة 1924م بلوحته المتمثلة في منظر طبيعي للصحراء.

لوحات أخرى:

أما بالنسبة لما صنفناه ضمن اللوحات الأخرى فقد شمل لوحة الفنان صالور Salor و التي مثل فيها منظرا عاما يحوي السبيل و الأشجار و لوحة للفنان "Fantanarosa Rucien" (1912-1975)و التي تمثل راقصتين و هي لوحة حازت على أكبر جائزة في روما سنة 1936.[3]

*- ولد سنة 1883م وكان رئيس جمعية الفنانين الفرنسيين ومدير الترميم في متحف اللوفر.

[3]-Déplient sur la galerie de peinture et des arts Graphique Emile Aubry , S.D.(auteur inconnu) , (internet).

كما نجد لوحتين للفنانة الرسامة مازيت أوقارد" A. Mazet" تمثل باقة من الأزهار أو ما يسمى بالطبيعة الصامتة .

كما يوجد ضمن هذه المجموعة المتميزة لوحة للفنان باسردات "Louise. Basserdete " و تمثل "داخل منزل عربي" و لوحة للفنان "قوران "N. Guirin " و هي عبارة عن تمثيل باقة من الأزهار. بالاضافة إلى هذا كله هناك لوحة أخرى لا تقل أهمية للفنان كلير "Claire" تمثل احتلال مدينة بجاية La prise de Bougie ، و لوحة أخرى للفنان إفان بابيج " I Van.Babidj" و هي تمثل قرية قبائلية Village de Kabylie" و هي مرسومة سنة 1938.

هناك أيضا لوحة للفنان " H. Jougounou" التي رسم جل لوحاته في بجاية حيث توفي بها سنة 1960عرفت لوحته باسم" Les noces de Thétis et pelée".

كما تحتوي المجموعة على لوحة للفنان "Terroggione.S " و هو غير معروف لدينا حاليا أما لوحته فتسمى "Marine " و أخيرا لوحة للفنان " O.Coubine " و الذي ترك لوحة الطبيعية صامتة .

يتضح مما سبق إلى حد الآن أن الإستشراق جاء بفنانين مولعين بطبيعة الجزائر و بخباياها و سحر طبيعتها و مناظرها الجميلة و لهذا نجد أن كل المواضيع المقترحة هي تمثيل لهذا الواقع الجزائري كما أدى هذا الشغف إلى تأسيس مدرسة الفنانين المستشرقين في الجزائر سنة 1907 بمكان فيلا عبد اللطيف و التي تمثل معلما تاريخيا هاما بمدينة الجزائر العاصمة و هي التي جلبت إليها عددا هائلا من الفنانين الأوروبيين مما أعطى للجزائر أنذاك حركية فنية معتبرة.

إن هذه اللوحات أو البعض منها تعرضت لمختلف عوامل التلف و يبقى جردها على المستوى الوطني بالإضافة الى ما تحويه متاحف الجزائر الخطوة الأولى في إطار استرجاع التراث الى مكانته الأصلية، وسيقدم لنا وسيلة أخرى للمحافظة على التراث الجزائري.

اللوحة الاولى:

Pierres dans la Vallée

إسم اللوحة (1945)

41سم×32سم، : ألوان أكريليك على خشب

Emile Aubry (1880-1964)

التأريخ:أواخر القرن 19م وبداية القرن20م

مكان الحفظ: قاعة العرض- متحف بجاية

حالة الحفظ: سيئة

تاريخ الاقتناء:01 نوفمبر 1989م.

مصدرها: رواق إميل أوبري

Galerie des peintures et des arts graphiques Emile Aubry (Bejaia)

الوصف:تمثّل هذه اللوحة واديا فيه حجارة كثيرة، و مرتفعات جبلية وبعض الحشائش التي بألوان جميلة و مختلفة.

أسباب التلف: وجود اللوحة في الهواء الطلق معرضة لكل العوامل من حرارة و رطوبة و ضوء.

مظاهر التلف: بدأت اللوحة تفقد بريقها و تقشرها زاد في تشحب الألوان بسبب الضوء.

ملاحظة: اللوحة موضوعة في قاعة العرض وهي بالتالي معرضة للعوامل الطبيعية من رطوبة محملة بالأملاح لقرب المتحف من البحر و للحرارة و الغبار الكثيف و كذلك الحشرات.

اللوحة الثانية:

Tête de femme du Guergour

إسم اللوحة :

46سم×38سم، ألوان زيتية على خشب

Emile Aubry (1880-1964)

التأريخ: أواخر القرن 19م و بداية القرن20م

مكان الحفظ: قاعة العرض – متحف بجاية.

حالة الحفظ: سيئة

تاريخ الإقتناء:01 نوفمبر 1989م.

مصدرها: رواق إميل أوبري

Galerie des peintures et des arts graphiques Emile Aubry (Bejaia).

إلى أن نوع الركيزة الخشبية ليست مقاومة كثيرا كغيرها من الركائز الخشبية الأخرى، فهي تمتص كثيرا الرطوبة و تتأثر بسهولة و تفقد ألوانها الباهية بسهولة (نوع من الخشب الممتص).

اللوحة الثالثة

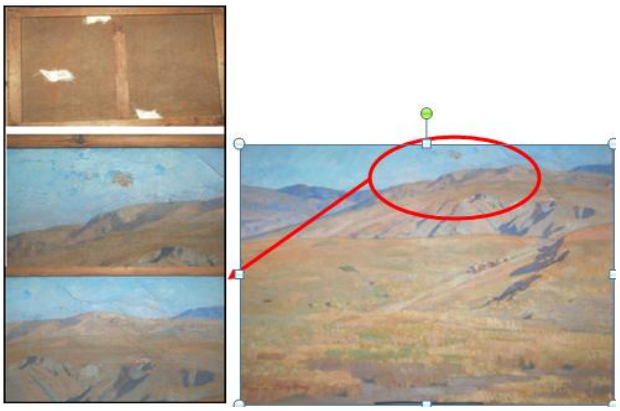

إسم اللوحة : **Ravin près de La Fayette (1945)**

66سم×46سم، ألوان زيتية على قماش

Emile Aubry (1880-1964)

التأريخ: أواخر القرن 19م و بداية القرن20م

تاريخ الإقتناء:01 نوفمبر 1989م.

مصدرها: رواق إميل أوبري

Galerie des peintures et des arts graphiques Emile Aubry (Bejaia).

الوصف: منظر طبيعي لجبال و حقول وقطيع من الأبقار.

أسباب التلف: رطوبة و حرارة و تراكم الغبار الكثيف على سطح اللوحة.

مظاهر التلف: تقشر الألوان ونصلها.

تاريخ التدخل على اللوحة: هناك تدخل سابق لترميم اللوحة و لكن لا نعرف تاريخ حدوثه بالضبط.

المتدخل (المرمم): غير معروف.

الملاحظات: هناك تشققات كبيرة و نصل في الألوان و بروز تعرية الركيزة القماشية نتيجة سقوط الألوان بسبب الرطوبة فنرى هذه المناطق على شكل بقع و نرى كذلك خطوط هي نتيجة تصدّع الألوان التي بدأت تنفصل عن الركيزة. كما أن عملية الترميم لم تتبع بتوثيق.

اللوحة الرابعة:

إسم اللوحة **Arbre de Guergour (1945)**

:

Emile Aubry1880-1964

المقاسات:40سمx62سم

نوع الركيزة :قماش.

تقنية الرسم :ألوان زيتية على قماش.

الموضوع :منظر طبيعي.

مكان الحفظ :مخزن متحف بجاية.

حالة الحفظ :سيئة.

التأريخ :أواخر القرن 19 م و بداية القرن20 م.

مصدرها :**رواق إميل أوبري**

Galerie de peinture et des arts graphiques Emile Aubry (Bejaia)

تاريخ الإقتناء 01 :نوفمبر 1989 م.

الوصف :منظر طبيعي لأشجار وجبال ممثلة بألوان جميلة.

أسباب التلف :الرطوبة الكثيفة و الغبار وفضلات العصافير واضحة على اللوحة مما أدّى إلى اضمحلال الألوان.

مظاهر التلف: فضلات الطيور على سطح اللوحة، نصل في ألوان اللوحة.

اللوحة الخامسة:

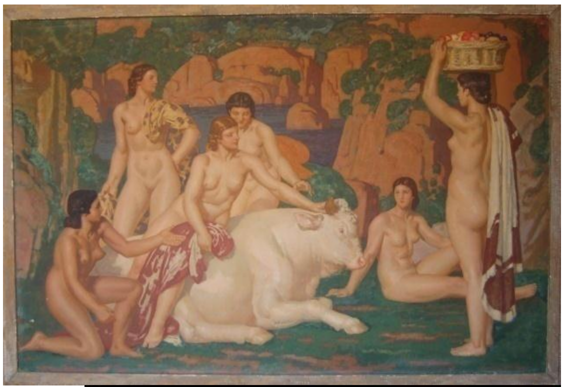

L'enlèvement d'Europe: إسم اللوحة

Emile Aubry1880-1964

المقاسات : 131 سمx196سم

نوع الركيزة :قماش

الموضوع: منظر طبيعي مصور.

تقنية الرسم :ألوان زيتية على قماش.

مكان الحفظ: مخزن متحف بجاية

حالة الحفظ: سيئة.

التأريخ :أواخر القرن19 م و بداية القرن 20 م.

مصدرها: رواق إميل أوبري

Galerie des peintures et des arts graphiques Emile Aubry (Bejaia). **حالة زن.لى قماش.**

236236236236236236236236236236236236236236236236236236236236236236

237237237237237237237237237237237237237237237237237237
237237237237237237237237237237237237237237237237237237
237237237237237237237237237237237237237237237237237237
237237237237237237237237237237237237237237237237237237
237237237237237237237237237237

تاريخ الإقتناء: 01 :نوفمبر 1989 م.

الوصف :مشهد من العصر المسيحي القديم لنساء مع ثور أبيض.

أسباب التلف: الرطوبة الكبيرة و الحرارة والغبار و الحشرات خاصّة نسيج العنكبوت.

مظاهر التلف: **تبرز** ثقوب و تقشر أو تنصل الألوان و مخابئ حشراتف ظهر اللوحة بين الإطار الخشبي و القماش.

الملاحظات :أدّت الرطوبة الكبيرة المحملة بأملاح البحر إلى تعرية اللوحة إلى درجة ظهرت فيها الركيزة القماشية بنسبة كبيرة.

اللوحة السادسة:

Femmes Juives de Constantine

إسم اللوحة:

Emile Aubry1880-1964

179 سم xسم239

نوع الركيزة :قماش.

الموضوع :منظر تصويري.

تقنية الرسم :ألوان زيتية على قماش.

مكان الحفظ :مخزن متحف بجاية

حالة الحفظ :سيئة.

التأريخ :أواخر القرن 19 م و بداية القرن20 م.

مصدرها :**رواق إميل أوبري**

Galerie des peintures et des arts graphiques

Emile Aubry (Bejaia).

تاريخ الاقتناء 01 :نوفمبر 1989 م.

الوصف :مشهد مصور لنساء باللباس المحلّي التقليدي لقسنطينة و في الواجهة امرأة تحمل رضيعا في حجرها وسط مشهد تقليدي جميل.

أسباب التلف :الرطوبة والحرارة و الغبار الكثيف الحشرات خاصة العنكبوت.

مظاهر التلف :تقشر الألوان وتدهورها بشكل ملفت للانتباه.

الملاحظات :لوحة مميزة و معروفة للفنان ذات أبعاد كبيرة تم ترميم اللوحة عدّة مرات لكننا لم نتعرف على المواد المستعملة و لا اسم المرمم. هناك لوحة أخرى بنفس الإسم لنفس الفنان في متحف قسنطينة تمثل صورة لامرأة واحدة فقط.

اللوحة السابعة:

إسم اللوحة(1928) Madame Aubry

Emile Aubry(1880-1964)

100سم x سم198

نوع الركيزة :قماش.

تقنية الرسم: ألوان زيتية على قماش.

الموضوع :صورة **ملوّنة**

مكان الحفظ :مخزن متحف بجاية

حالة الحفظ :سيئة

التأريخ :أواخر القرن 19 م و بداية القرن 20 م

مصدرها: **رواق إميل أوبري**

Galerie des peintures et des arts graphiques

Emile Aubry (Bejaia).

تاريخ الإقتناء: 01نوفمبر 1989 م.

الوصف : تمثّل اللوحة صورةللسيدة أوبري، زوجة إميل أوبري اذ تبدو إمرأة جميلة بلباس أنيق.

أسباب التلف :رطوبة أفرزت قطرات مياه تسيل على اللوحة مما أثر على الألوان .

مظاهر التلف :تبللت الركيزة القماشية و تنصلت الألوان وتشوهت اللوحة.

الملاحظات :تحمل إمضاء أسفل اللوحة و سنة رسمها.1928

اللوحة الثامنة:

إسم اللوحة: **Nature morte** 46سمx 55 **سم**

O.Coubine(1883-1969) **نوع الركيزة** :قماش

الموضوع :طبيعة صامتة

تقنية الرسم : ألوان زيتية على قماش.

مكان الحفظ :مخزن متحف بجاية

حالة الحفظ :سيئة

التأريخ :أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20 م

مصدرها: رواق إميل أوبري

Galerie de peinture et des arts graphiques

Emile Aubry (Bejaia).

تاريخ الإقتناء:01 نوفمبر 1989 م.

أسباب التلف :رطوبة و حرارة و غبار كثيف.

مظاهر التلف :تصدّع الألوان و بروز ثقوب كثيرة و كبيرة في ركيزة اللوحة بالإضافة إلى وجود آثار سوائل و غبار على سطح اللوحة و ، كما نشاهد اصفرار في طبقة الطلاء الزجاجي الموجودة فوق طبقة الألوان و هذا بسبب الضوء.

الوصف :طبق من الفواكه المختلفة موضوعة فوق رداء أحمر.

قراءة في اللوحات الفنية المقترحة:

إن الواقع الذي قصدناه من خلال العنوان الذي اقترحناه ،هو ما لاحظناه بالنسبة لهذه المجموعة المتحفية من وضع قد يؤدي ببعض اللوحات إلى التلف اللارجعي.

يتضح من خلال العينات المقترحة أن اللوحات في حاجة ماسة ومستعجلة لصيانتها ومعالجتها بالطرق العلمية الحديثة، وإحلالها المكانة التي تليق بها لأن عوامل التلف لا تتوقف وأن أسباب تدهور اللوحات الفنية ذات القيمة العالية تتطلب تدخلات استعجاليه. إن المواد العضوية المكوّنة لهذه اللوحات مثل السليلوز الموجودة بكثرة في الركائز القماشية والورقية أو الخشبية تتعرض باستمرار لدرجات الحرارة العالية أو الرطوبة النسبية اللتان تساهمان في تسريع عملية التلف بمجرد إنتاج بخار الماء أو تغيير الخصائص الفيزيائية للوحات، بالإضافة إلى هذا كله فقد تسبب عنهما أيضا نمو فطريات تؤثر سلبا في مختلف أجزاء اللوحة الفنية وفي تدهور الألوان بشكل واضح.

أما بالنسبة للركائز(الحوامل) فإن الاعتناء بها باستمرار وتفقّد (معاينة) اعوجاجها و انكسارها أو تآكلها سوف يقلل من التصدع وإذا تطلب الأمر يكون التدخل الإستعجالي بمثابة الحفظ الوقائي لها.

يجد هذا التحليل بعده و ندرك معناه عندما نتأكد من أن الوسط الموجودة فيه هذه القطع الفنية الأثرية يكون قريبا من البحر، كمدينة بجاية، وما يترتب عليه من تأثير أملاح البحر عليها أو قد تكون قريبة من وسط ملوث.

لاحظنا من جهة أخرى إن الحشرات الضارة قد أتت على بعض هذه اللوحات وغيّرت وجهها الحقيقي وأن الكائنات المجهرية قد تأتي على ما تبقى من الصورة أو المنظر موضوع اللوحة الفنية. أما بالنسبة للتخزين فإن هنالك طرق علمية وأساليب وإمكانيات مادية تسمح بتقديم إطار أو موضع لائق للأدوات الأثرية بصفة عامة واللوحات الفنية بصفة خاصة كونها معرضة للتلف أكثر من غيرها.

كما أن طرق نقل وتغليف اللوحات و فتح الرزم من أجل معرض كبير مناسباتي او عرض متحفي دائم يتطلّب عناية أكبر، من أجل هذا كلّه نرى أنّ مصير هذه اللوحات إن لم نقل مصير هذا الجزء من الرصيد التراثي الجزائري في خطر إن لم نحقق على الأقل أدنى شروط الصيانة والحفظ ثم التفكير في الترميم الفعلي بالطرق العلمية وإن تطلب هذا الاستعانة بالخبرات العالمية لأن التراث ذاكرة لمرحلة تاريخية هامة لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من قيمتها، وعليه فإن واجب المحافظة باتخاذ الإجراءات الوقائية بمفهومها الواسع من أجل حماية المواد والتحف الفنية من الأضرار التي يتسبب فيها الإنسان والطبيعة (البيئة) على حد سواء، يبدأ في الوسط المتحفي، من المخزن إلى قاعة العرض.

إن معرفة خصائص القطع الأثرية بصفة عامة ومنها اللوحات الفنية بصفة خاصة يؤدي إلى حماية أفضل.

الخلاصة:

يتضح مما سبق أن الاعتناء بهذا النوع من التراث الوطني، يتطلب وعيا كبيرا و إرادة ثابتة في المحافظة عليه و ترقيته و تقديمه للجمهور في أحسن صورة.

من جهة أخرى يمكن الحديث عن أهمية هذه اللوحات من حيث مضمونها العلمي أو محتواها الفني، وهذا من خلال المواضيع الفنية التي تطرحها هذه المجموعة من اللوحات.

إن ما قمنا به هو في الواقع مجرد تقديم لواقع نريده أحسن من هذا و هو أيضا الرغبة في توضيح الرؤية حول موضوع اللوحات الفنية.

إن هذه المجموعة تمثل في الواقع جزءا من كثير تطلب منا جرده و استخراج خصائصه قصد تقديمها فيما بعد في عمل نريده متميزا. أما بالنسبة لخصوصيات اللوحات المقترحة، فنترك ذلك للقارئ حتى يبدي رأيه الذي نعتبره منذ الآن بمثابة اقتراح تصويب الخطأ إن كان هناك خطأ.

من خلال العينة المقترحة أبرزنا أهمية هذه اللوحات، فمنها ما يحمل إسم فنان كبير "إميل أوبري" أو تقديم موضوع فني متميز مثل " النساء اليهوديات في قسنطينة" أو إبراز أيضا درجة تأثر هذه اللوحات في غياب وسط الحفظ الملائم، أو المراقبة المستمرة و عليه يبقى الموضوع في حاجة إلى إثراء أكثر.

المراجع:

- Guillemard (D) et Laroque (C), Manuel de conservation préventive, gestion et contrôle des collections, (2eme édition), OCIM et DREC, 1999.

- Romain, Jean ,Initiation à la restauration des tableaux, Edition BORNEMANN, Paris 1973.

- Marijnissen (R.H), Dégradation, conservation et restauration de l'œuvre d'Art, tome 1 et 2, 1990.

- Nicolaus (K), Manuel de restauration des tableaux, CONIMANN VERLGSGELLSCHAFT,1998.

- Pascual (Eva), Conserver et restaurer le bois, édition Grund, Paris 2006.

- Suzanne Casanova Aubry, Emile Aubry : regards de peintre, édité a compte d'auteurs, Nice 1997.

- Thornton(Lynne), La femme dans la peinture orientaliste, édition A.C.R, Paris 1985

- Verner (J.E) et Joanne(H.C), La mise en réserves des collections des musées. Unesco1992.

- Vidal Bué (Marion), Alger et ses peintres 1830- 1960; édition Paris-Méditerranée, 2000.

- Vidal Bué (Marion), L'Algérie des peintres1830-1960, Editions Paris-Méditerranée, 2002.

- Wacker (Nicolas), La peinture a partir du matériau brut, et le rôle de la technique dans la création d'art, édition d'auteur, paris1987.

[1]-Déplient sur la galerie de peinture et des arts Graphique Emile Aubry , S.D.(auteur inconnu) , (internet).

- عز الدين بويحياوي، المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الآثار. مجلة الثقافة عدد 96 أكتوبر 2007.

- نشاب نورة، رسالة ماجستير بعنوان صيانة اللوحات الفنية المحفوظة بمتحف بجاية، تحت اشراف الدكتور عز الدين بويحياوي، معهد الآثار- جامعة الجزائر2، 2010.